المقدمة:

يعد أداء المعلم ركيزة أساسية في منظومة التطوير التربوي، وتحسين المخرجات التعليمية، فالمعلم الناجح في أدائه يستطيع أن يتجاوز كثيراً من متغيرات البيئة الصفية المعيقة لعملية التعلم، والسيطرة عليها، وتحييد آثارها السلبية، بما يضمن إتمام عملية التعلم وإكساب المتعلمين المعارف والمهارات والاتجاهات المطلوبة وبكفاءة عالية، رغم وجود النواقص والفجوات التي قد تكون في الكتاب المقرر، أو المبنى المدرسي، أو النشاط الصفي، أو النظام الإداري، أو غيرها من العوامل المؤثرة بشكل مباشر أو غير مباشر في العملية التعليمية (Randi, 2012).

لذا كان الاهتمام بإعداد المعلم، والعمل على تطويره مستمرا عبر التاريخ، فقديما كان المتقن للقراءة والكتابة مؤهلاً ليكون معلماً، ثم أصبح هناك توجه خاص يقضي بتأهيل المعلمين تربوياً بما يضمن نجاح أدائهم التدريسي، وكان هذا التوجه معتمدا على منح الشهادات، إلا أن هذا التأهيل كان يهتم بالجوانب الأكاديمية فقط، ولا يهتم كثيراً بالجوانب التطبيقية للتدريس. تطوَّر بعد ذلك إعداد المعلم، وظهرت الحركة التي تؤكد على تربية المعلمين القائمة على العمل الميداني، ففي نهاية فترة الإعداد الأكاديمي، يقضي الطالب/المعلم جُلَّ وقته في إحدى المدارس، ويمارس مهنة التدريس بصفة مستمرة تحت إشراف أكاديمي من الجهة المانحة للشهادة الأكاديمية التأهيلية (Karen, Carri, and Tom, 2014)، إلا أن هذا التوجه لم يدم طويلا كذلك، فظهرت حركة الكفايات ملتصقة بعدد من الحركات، وجملة ما أكدت عليه تلك الحركات هو اعتماد الكفاية بدلاً من المعرفة، ويعني ذلك تأهيل المعلم وفقا للمعارف والمهارات والاتجاهات، وليس فقط تأهيله معرفياً، وكان لهذه الحركة أثر إيجابي على تحسين أداء المعلمين تم

رصده في آلاف الدراسات والبحوث (مرعي، ١٩٨٣). ومع التطور المستمر في عملية تأهيل المعلم، وفي نهاية القرن الماضي، ومع مطلع هذا القرن، ظهر ما يسمى بالمعايير أو المستويات المعيارية للتدريس، وأصبحت هذه المعايير تشكل المنطلق الأساسي في تقييم المعلمين، واستخدمت على نطاق واسع في التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية، وتم إعادة بنائها وتشكيلها بما يتوافق مع أنظمة تعليمية أخرى، كما هو الحال في دول عديدة حول العالم، إضافة إلى دول عربية. ولقد أحدثت هذه المعايير نقلة نوعية في تطوير وتحسين أداء المعلمين في جميع أعمالهم التدريسية (المؤتمر العلمي السابع عشر – مناهج التعليم والمستويات المعيارية - جامعة عين شمس ٢، ٦ -٢٧/٧/٢٠٠٥م).

لا شك أن جميع تلك التحولات والتطورات في إعداد المعلم وتأهيله، كانت تسعى في نهاية المطاف إلى ضمان جودة أدائه داخل الصف الدراسي، وهكذا تعددت الطرق والوسائل والأدوات، وتنوَّعت الأنماط والأساليب التي تستهدف إعادة تأهيل المعلم وتحسين أدائه بشكل مستمر.

وعلى الصعيد الوظيفي التطبيقي، اشتركت جهات عديدة لمتابعة أداء المعلم، والعمل على تحسينه وتطويره، فإدارات المتابعة التربوية، وإدارات الإشراف التربوي، وإدارات التدريب والتأهيل التربوي، وغيرها تُعد جميعها معنية بأداء المعلم، قياساً، وتقويماً، وتطويراً. ومن جانب آخر، تسابقت تقنيات العصر في توفير منصات وبيئات وبرمجيات محفِّزة وداعمة لتحسين وتطوير أداء المعلم داخل الصف الدراسي (الدوسري، ٢٠١٤). وكان لهذه التقنيات دور في تحسين أداء المعلم من ناحيتين: الأولى، تمثلت بتوفير أدوات ووسائل معينة للمعلم أثناء تنفيذه الدرس، كالبرمجيات التعليمية، وبرامج التدريس الخصوصي، والمحاكاة،

والألعاب التعليمية، وغيرها (الشباني، ٢٠١٠). أما الناحية الثانية، فأخذت أشكالاً عديدة في دعم وتحسين كفايات المعلم نفسه، والتي تنعكس بدورها على أدائه في الصف الدراسي، ومنها التدريب الإلكتروني، وشبكات التخصص وما توفره من منتديات، وغرف للحوار والنقاش، وتبادل الأفكار والخبرات وغيرها. ومع التطور السريع الذي تشهده تكنولوجيا المعلومات وعالم الاتصال، أصبحت الحلول التقنية أكثر كفاءة ومرونة وسهولة في الاستخدام، واستطاع القطاع التعليمي –كغيره من القطاعات - الاستفادة من تلك الحلول التقنية، والمسابقة في توظيفها في شتى المجالات التعليمية (Anoush, Manuela, and Allison, 2015).

وتعتبر تقنية الحوسبة السحابية أحد أهم تلك التقنيات المستخدمة في الآونة الأخيرة في تقديم الحلول المهنية والوظيفية والأكاديمية الإلكترونية، حيث إنها قدمت حلولا شاملة، ضمَّت الحلول المتعلقة بتوفير الأجهزة والمعدات Hardware والحلول المتعلقة بالأنظمة والبرمجيات Software (الدايل، ١٤٣٦)، فعلى سبيل المثال لا الحصر، أصبح المنتسبون للقطاع التعليمي أيا كانوا، وأيا كانت قدراتهم ومهاراتهم الحاسوبية، قادرين على النشر المباشر على صفحات الانترنت متجاوزين قيود الاستضافة، والقدرة على البرمجة والتصميم، وامتلاك أجهزة خاصة، أو عناوين شبكية ثابتة، أو غيرها من تلك القيود السابقة، فأصبحوا قادرين على النشر الإلكتروني، وتوفير صفحات يلتقي فيها من يرغبون وجوده فيها لأغراض المشاركة، مع إتاحة فرص التفاعل من تعديل أو حذف أو إضافة أو غيرها (Jos Gonz et al., 2015)، تتناول هذا البحث أحد تلك الحلول القائمة على تقنية الحوسبة السحابية، إضافة إلى استخدام تطبيقات

الشبكات الاجتماعية، كنموذج مقترح لتحسين أداء المعلم، كما سوف يأتي تفصيل ذلك في وصف مشكلة البحث:

مشكلة البحث:

تعددت المصادر التي يمكن للمعلم أن يوظفها ويستفيد منها في تحسين أدائه، وتعد عملية التقويم التي يتعرض لها المعلم -سواءً من زملائه المعلمين، أو مدير المدرسة، أو المشرف التربوي، أو أولياء الأمور، أو المتعلمين - أحد أهم المصادر التي يمكن للمعلم من خلالها التعرف على الجوانب الإيجابية المتعلقة بأدائه، فيحافظ عليها وينميها، ويتعرَّف كذلك على الجوانب السلبية في أدائه، فيعمل على معالجتها وإصلاح ما يعتريها من خلل أو نقص، وتزداد فاعلية عمليات القياس والتقويم إذا ما قُرِنَت (دُعِمت) بوسائل تيسر للمعلم الاستفادة منها، فعلى سبيل المثال، إذا قُرِنَ التقويم بتغذية راجعة فورية ومتخصصة، فسوف يكون لذلك أثر مباشر سواء في تعزيز الجوانب الإيجابية، أو معالجة الجوانب السلبية، وهكذا كلما زادت العمليات والإجراءات المقترنة بعملية التقويم، سواء كانت نقاشا للجوانب التي تم تقويمها، أو عرضا للبدائل، أو توجيها للتجارب والقراءات المتخصصة، أو غيرها من الإجراءات، كلما زادت قيمة التقويم نفسه، وزادت مساحة الاستفادة منه، وانعكست آثاره الإيجابية على أداء المعلم.

وتُعد زيارة المشرف التربوي للمعلم أحد أهم مصادر التقويم التي يحصل عليها المعلم خلال أدائه التدريسي داخل الصف الدراسي، إلاَّ أن مساحة الاستفادة من زيارة المشرف التربوي وعملية التقويم التي يجريها تُعد محدودة في وضعها الراهن (عودات والطحاينة، ٢٠١٤؛ اللوح، ٢٠١٢؛ المغذوي، ١٤٣٠) (Oduor, 1012)، فلا يوجد إجراءات فنية تسبق الزيارة، سوى بعض

الترتيبات الإدارية المتعلقة بإخبار المعلم بموعد الزيارة أحيانا. وتنتهي الزيارة عادة بكتابة تقرير يتركه المشرف للمعلم يعكس رأيه حول أداء المعلم وفق عدد من العناصر التي يتضمنها نموذج التقييم، وبناء على ما شاهده أثناء الزيارة الصفية.

ويرى الباحث أن فائدة هذه الزيارة قابلة لأن تتضاعف في حال دُعِمت بوسائل وأدوات إلكترونية عصرية تزيد من فرص الاستفادة منها. وقد ظهر في الآونة الأخيرة فرص واسعة لحلول إلكترونية تتصف بالمرونة والسهولة وسعة الانتشار، وقد مكَّنت المستفيدين من مصادر المعرفة والاطلاع، وهيئات نطاقاً واسعاً من تبادل الأفكار ونقل التجارب والوقوف على الحقائق باستثمار تقني عالي الكفاءة، ومتاح للجميع مهما اختلفت تخصصاتهم ومعارفهم التقنية.

وتأتي الخدمات السحابية في مقدمة تلك الحلول العصرية (Kiran, 2014)، ولا سيما أن وجود هذه الخدمات تزامن مع تحسن البنى التحتية للشبكات بشكل عام، والانتشار الواسع لاستخدام شبكة الإنترنت، وتوفر العديد من التطبيقات المرنة سهلة الاستخدام، وكذلك توفر الأجهزة الذكية والتي أصبحت في متناول الغالبية العظمى من المستفيدين، كما أن هذه التقنية دعمت العديد من التطبيقات والاستخدامات التقنية الأخرى، كشبكات التواصل الاجتماعي، وتطبيقات الجوال المختلفة، والتي كان لها أثر على مفاهيم وأنماط تعليمية بنائية كالتعليم المتنقل، والتعلم الذاتي، وغيرها من مخرجات المنهج البنائي الحديث، وعلى ذلك سعى هذا البحث إلى بناء حل إلكتروني مقترح لتحسين أداء المعلمين قائم على الاستفادة من تقنية الحوسبة السحابية، وشبكات التواصل الاجتماعي، وتطبيقات أجهزة الجوال الذكية الحديثة، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة البحثية التالية:

ما الحل الإلكتروني المقترح لتحسين أداء المعلمين باستخدام تقنية الحوسبة السحابية وشبكات التواصل الاجتماعية؟

ما فاعلية الحل الإلكتروني المقترح لتحسين أداء المعلمين باستخدام تقنية الحوسبة السحابية وشبكات التواصل الاجتماعية ؟

أهداف البحث :

هدَف هذا البحث بشكل عام إلى تحسين الأداء التدريسي لمعلمي التعليم العام في المملكة العربية السعودية ، وعليه فقد سعى إلى تحقيق هدفين أساسيين وهما :

بناء وتطبيق حل إلكتروني مقترح لتحسين أداء المعلمين قائم على تقنية الحوسبة السحابية ، وشبكات التواصل الاجتماعية السائد استخدامها في أجهزة الجوال الذكية الحديثة.

التعرف على مدى فاعلية الحل الإلكتروني المقترح في تحسين أداء المعلمين.

أهمية البحث:

أولاً/ الأهمية العلمية

سوف يضيف هذا البحث دعما نظريا لتلك الدراسات المتخصصة بتقديم الحلول التعليمية والمنبثقة من نظريات التعلم الحديثة (كمفهوم التقويم البديل في النظرية البنائية وغيرها من المفاهيم البنائية الحديثة).

سوف يضيف هذا البحث ونتائجه مزيدا من المحاولات البحثية العلمية المتعلقة بتحسين أداء المعلمين ، وستفتح آفاقا لدراسات علمية ، وبحوث تطبيقية مستقبلية أمام الباحثين والدراسين.

ثانياً/ الأهمية العملية التطبيقية

سوف يقدم هذا البحث نموذجا تطبيقيا مواكبا يحاكي معطيات العصر ، ومأمول منه أن يساعد على تحسين أداء المعلم.

سيوفر هذا البحث أدوات إلكترونية حديثة مأمول أن تؤدي إلى زيادة فاعلية العمل الإشرافي بشكل عام، وفاعلية الزيارات الصفية للمشرف التربوي، وعمليات التقويم التي تتم خلال الزيارة الصفية.

حدود البحث:

الحدود المكانية:

أجري هذا البحث على عينة من مجتمع المعلمين في التعليم العام (ابتدائي، متوسط، وثانوي) بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية

تم تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٥ -١٤٣٦هـ.

الحدود الموضوعية:

سَعى هذا البحث إلى بناء وتطبيق حل إلكتروني مقترح؛ لتحسين أداء المعلمين، بالاستفادة من عملية التقييم التي يجريها المشرف التربوي خلال زيارته الصفية، واستثمر في ذلك تقنية الحوسبة السحابية، حيث استُخدِمت خدمات قوقل السحابية (Google Drive) وشبكات التواصل الاجتماعية من خلال استخدام تطبيق واتس أب (WhatsApp) لإجراء هذا البحث، وتحقيق أهدافه في تحسين أداء المعلمين.

مصطلحات البحث:

أداء المعلم: يُعرِّفه المفتي (١٩٩١، ص ٢٧) بأنه: "الممارسات التي تؤدى في أثناء عملية التعلم داخل حجرة الدراسة بقصد التأثير المباشر في أداء التلميذ؛ لتعديله، وبالتالي تيسر حدوث التعلم" ويعرفه صالح (١٩٩٩، ص١١) بأنه "مجموعة من الاستجابات التي يأتي بها الفرد في موقف معين، وتكون قابلة

للملاحظة والقياس وفق معايير سبق تحديدها"، أما من الناحية الإجرائية، ولأغراض هذا البحث، فيعرف الباحث أداء المعلم على أنه مجموع الممارسات والأعمال التدريسية التي يقوم بها المعلم خلال الموقف الصفي، والتي يمكن قياس كفاءتها وفق معايير محددة، وتعكس الدرجة التي يمنحها المشرف التربوي للمعلم وفق النموذج الخاص بتقييم المعلم في "نظام نور" مستوى أداء المعلم، علماً بأن "نور" هو نظام إداري إلكتروني تمتلكه وزارة التعليم، ويوفر العديد من الخدمات التعليمية الإدارية، والتي من ضمنها سجلات تقويم المعلمين، والتي يتم توفيرها للمشرف التربوي لتعبئتها بعد إتمام زيارته الصفية للمعلم، وتسجيل مشاهداته، وتنتهي بدرجة يمنحها المشرف التربوي للمعلم من (١٠٠)، ويقوم بتسجيلها في النظام.

تقويم الأداء الوظيفي للمعلم: يعرفه القميزي (١٤٣٠) بأنه "العملية التربوية التطويرية التي يتم من خلالها تقييم جميع الأعمال التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف ولها تأثير على تيسير وإتمام عملية التعليم، بإعطائه قيمة رقمية ووصفية، ومن ثم تعزيز الصفات الإيجابية، وتعديل السلوكيات السلبية، والتغلب على المعوقات" وتمثل درجات المعلمين في المجموعة التجريبية والضابطة الجانب الإجرائي لتقييم أداء المعلمين في هذا البحث.

الحل الإلكتروني: يعرفه معراج (٢٠٠٨) بأنه "طريقة تعليمية/تدريبية تتضمن تقديم المادة (التعليمية/التدريبية) بشكل مجزأ أو كامل باستخدام الحاسوب وملحقاته وما يتصل بذلك من شبكات وتقنيات، يعرض من خلالها المصادر والتجارب التعليمية، ويعتمد هذا النوع من الإجراءات على عدد من العلوم أهمها علم النفس الذي انطلقت منه نظرية التعلم Learning Theory

واستراتيجيات التعليم Instructional Strategies والتحفيز Motivation وعلم الحاسوب Computer Science وذلك من أجل إثراء بيئة المعرفة والتعلم لمساعدة الدارسين والمتدربين في التمكن من موضوع ما، وعادة يضم الحل أشكالا متعددة من النماذج والخدمات الإلكترونية"، ومن الناحية الإجرائية، تضمن الحل الإلكتروني في هذا البحث، استخدام تقنية الحوسبة السحابية (تطبيق Google Drive) والشبكات الاجتماعية (تطبيق WhatsApp).

التطبيق الإلكتروني: ويعرفه قاموس المعاني (١٤٣٦) بأنه "برنامج حاسب آلي يقدم مجموعة وظائف ضرورية لإحدى خدمات تكنولوجيا المعلومات. والتطبيق الواحد قد يمثل جزءاً من أكثر من خدمة من خدمات تكنولوجيا المعلومات. وكل تطبيق يتم تشغيله على واحد أو أكثر من أجهزة الخادم أو أجهزة المنتفع"، ومن الناحية الإجرائية ولتحقيق أهداف هذا البحث، تم استخدام تطبيق الحوسبة السحابية (Google Drive) وتطبيق الشبكات الاجتماعية (WhatsApp).

الحوسبة السحابية: "هي تكنولوجيا تعتمد على نقل المعالجة ومساحة التخزين الخاصة بالحاسوب إلى ما يسمى بالسحابة، وهي جهاز خادم يتم الوصول إليه عن طريق الإنترنت، وبهذا تتحول برامج تكنولوجيا المعلومات من منتجات إلى خدمات تقدم مساحات تخزين كبيرة للمستخدمين، وتوفر بعض البرامج كخدمات للمستخدمين، معتمدة على إمكانيات web 0.2 (موسوعة ويكيبيديا العربية، ٢٠١٤). أما من الناحية الإجرائية، ولأغراض هذا البحث، فقد استخدم الباحث تطبيق قوقل (Google Drive): وهو عبارة عن تطبيق يوفر عدد من الخدمات السحابية، ومنها خدمة التخزين والمزامنة، ويسمح هذا التطبيق بإنشاء وتعديل وتخزين الملفات المكتبية على خوادم قوقل، وسيتم تفصيل الاستخدام المتعلق بهذه الخدمة خلال عرض إجراءات هذا البحث.

الإطار النظري

أداء المعلم وتقييمه

يقصد بالأداء التدريسي "الإجراءات العملية أو السلوك الفعلي الذي يقوم به المعلم وفقا لمراحل خطة الدرس المختلفة، بغرض تحقيق الأهداف المرسومة في الخطة بكفاءة عالية، يتحقق من خلالها مستوى أفضل للمتعلم" (الرشيد، ٢٠١٥)، وهكذا يشير مفهوم الأداء في مجال التعليم إلى "قدرة تعليمية نوعية يطلق عليها (القدرة الفنية) وتعبر عنها عادة معايير سلوك المعلم، وتشتمل على كل ما يقوله، أو يفعله، خلال الموقف التعليمي، سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر من تلك المهارات التي تتعلق بالتخطيط للتدريس، وإدارة الصف، ومراقبة تقدم المتعلمين نحو أهداف التعلم، واستخدام الوسائل والتكنولوجيا التعليمية، وتوجيه الأسئلة، وتخطيط النشاط الصفي واللاصفي، وإدارة التفاعل اللفظي، والإلقاء، وإجراء عمليات تقويم تعلم المتعلمين، إلى غير ذلك من أنواع السلوك العملي للمعلم داخل الصف الدراسي" (الدسوقي، ٢٠١١).

وعادةً يتم تقويم أداء المعلم وتشخيص كفاءاته لأغراض عديدة، أهمها الغرض التكويني البنائي الذي يستهدف النهوض بمستوى أدائه الوظيفي، وتحسين ممارساته الصفية، ويُجْري هذا التقويم عادة المشرف التربوي أو مدير المدرسة؛ سعيا لتحقيق عدد من الأهداف أهمها:

تقديم التغذية الراجعة المفيدة للمعلم.

النهوض بمستوى العملية التربوية، وذلك من خلال التعرف على أوجه القوة والضعف في أداء المعلم، الأمر الذي يؤدي إلى تأكيد نواحي القوة، وتلافي نواحي الضعف، وهكذا تنعكس النتائج على العملية التعليمية.

توجيه المعلم وإرشاده إلى أفضل الأساليب التدريسية، وكذلك إرشاده لكيفية التعامل مع المواقف التعليمية المختلفة.

مساعدة المعلم على تحقيق المزيد من النجاح، من خلال تأكيد جانب من الممارسات الناجحة لديه، وتعزيزها وتنميتها، ولذا يساعد هذا النوع من التقييم على توفير مزيد من النمو المهني للمعلمين ذوي الخبرة الكبيرة.

وأخيراً مساعدة المعلمين المبتدئين على النمو. (القميزي، ١٤٣٠).

ومع التقدم والتطوّر الذي شهدته نظريات التعلم، ظهر أنماط عديدة يستخدمها المشرفون التربويون تعمل على تحسين أداء المعلم، وتواكب ذلك التطور في المفهوم التعليمي، كالإشراف البنائي، والإشراف بالأهداف، والإشراف المتنوع، والإشراف العيادي، والإشراف التطويري، والإشراف الإلكتروني.. وغيرها من الأنماط والأساليب، ولا تخلو هذه الأنماط من عمليات الملاحظة، والتحليل، والتشخيص، والاتصال، والمشاركة، والتقييم، والتغذية الراجعة (الشقيرات، ٢٠٠٨). وتزداد كفاءة هذه الأنماط والأساليب، وما يلحق بها من عمليات حينما يتم تفعيلها في بيئة تفاعلية نشطة يستطيع المعلم تحسين أدائه من خلالها، وهذا أحد أهم أهداف هذا البحث من خلال الحل الإلكتروني المقترح.

الحلول الإلكترونية التعليمية

تتألف الحلول الإلكترونية التعليمية بشكل عام من مجموعة من البرامج والأدوات المساعدة والمساندة لعمليات التعليم، والتي في مُجملها تهدف إلى رفع مستوى عمليات التعلم والتعليم، من خلال استثمار التقنية العصرية، واستخدامها بكفاءة تضمن الوصول للهدف، بأسرع الطرق، وأيسر السبل، وأقل التكاليف. واعتمد الحل المستخدم في هذا البحث على عدد من تلك البرامج والتطبيقات، وفيما يلي نبذة مختصرة لكل منها:

الحوسبة السحابية في التعليم.

بالرغم من أن تطبيقات الحوسبة السحابية كانت واسعة الانتشار، واستطاع الأفراد، والجماعات، والمنظمات، والمؤسسات، الاستفادة منها في تشغيل ومتابعة العديد من أعمالهم، إلا أن القطاع التعليمي كان له النصيب الأكبر من هذا الاستخدام والاستثمار (Gutierrez, Daradoumis, and Jorba, 2015)، وبحسب التقرير الصادر من شركة قوقل Google، فإن إقبال القطاعات التعليمية على تطبيقات الشركة Google Apps المعتمدة على تقنية الحوسبة السحابية كان هو الأبرز، وأشار التقرير إلى أن عدد المستفيدين من هذه التطبيقات في جميع أنحاء العالم بلغ (٢٥) مليون مستفيداً، وتم تصنيف (٨) ملايين منهم ممن ينتسبون إلى القطاع التعليمي، (طلاب، ومعلمين، ومؤسسات تعليمية). وتشير الدراسات كذلك إلى أن أكثر من ٨٠٪ من المؤسسات التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية تتجه للاعتماد على مفهوم الحوسبة السحابية (عبدالحافظ، ١٤٣٥). ومن أشهر الخدمات السحابية المستخدمة في القطاع التعليمي، محرر المستندات Google Documents، وهي خدمة تقدمها قوقل للمشتركين معها، وتوفر هذه الخدمة عدداً من البرامج السحابية، والتي من أهمها: محرر النصوص Microsoft Word، مع إمكانية النشر للملفات المنشأة، ومشاركة الآخرين سواء بالاطلاع أو التحرير. كذلك الأمر نفسه في برنامج Microsoft Excel، وبرنامج العروض التقديمية PowerPoint Presentations، ومحرر النماذج Forms. ولقد رصدت الدراسات أبرز فوائد هذه الاستخدامات السحابية، والتي كان من أهمها: تعزيز أدوات التواصل العصرية وتفعيل استخدامها، توفير وسيلة تعليمية معينة للمعلم أثناء عملية التدريس، وسيلة تقويم بديلة يمكن استخدامها بشكل فردي أو جماعي، سهولة ومرونة المشاركة في المستندات، وجود الملفات

في مكان يبدو أكثر أمانا، تسهيل عمليات البحث والوصول إلى المراجع والوثائق العلمية، توفير وسيلة مباشرة للتطوير التعليمي وطرق التدريس، توفير وسيلة للاحتفاظ بمسيرة الطلاب الأكاديمية عبر السنين، وتسهيل عملية التواصل مع جميع الأطراف المعنية بالعملية التعليمية (ربايعة، ٢٠١٣؛ عبدالحافظ، ١٤٣٥).

شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم.

تشكل شبكات التواصل الاجتماعي مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، وقد ساد استخدامها وانتشارها مع الجيل الثاني للويب web 2.0 وتتيح التواصل بين الأفراد في بيئة اجتماعية افتراضية، ويتم تجمعهم فيها حسب انتماء أو اهتمام معين (بلد، جامعة، مدرسة، شركة .. الخ) ويتم التواصل فيما بينهم بشكل مباشر، مثل إرسال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين، ومعرفة أخبارهم، وما يتيحون من معلومات فيما بينهم (الفار، ٢٠١٢). وتزخر سماء الإنترنت بالعديد من شبكات التواصل الاجتماعية، والتي أثبتت الدراسات فاعلية استخدامها في المجالات التعليمية (John V., 2015; Thibaut, 2015; Cox, 2014)، ولقد ساعدت هذه الشبكات على بناء مجتمعات المعرفة بشكل عام، فهي توفر الأركان الأساسية التي يقوم عليها مجتمع المعرفة والتي تتمثل بتوليد المعرفة، ونشرها، والاستفادة منها. وقد انعكس أثر ذلك إيجابا على العديد من عناصر العملية التعليمية وأنشطتها (القحطاني، ٢٠١٢؛ العنزي، ٢٠١٤).

التعلم المتنقل وتطبيقات أجهزة الجوال الذكية.

يُعرِّف شوان (Shawn, 2015, 5) التعلم المتنقل M-Learning بأنه "ذلك النوع من التعلم المعتمد على الأجهزة اللاسلكية المحمولة يدويا، كالهواتف

الذكية، والحواسيب الشخصية المتنقلة، والحواسيب اللوحية، والتي يجمعها خاصية العمل عبر شبكات الجوال، وسهولة الوصول للمتعلم" ولقد أكدت التجارب على أهمية التعلم المتنقل في الوقت الحاضر وفوائده وخصائصه في الاستجابة للحاجات الملحة للأفراد، وتيسير اكتساب المعرفة، وامكانية التنقل المتعددة (سواءً تنقل الخبرات، أو المعارف، أو المفاهيم، أو التجارب، وغيرها)، والتي كان لها دور بارز في دعم النشاط التعليمي المبني على المواقف التي يقتضيها السياق -سواء السياق الحقيقي أو الافتراضي - وهكذا أصبح للتعلم المتنقل دور في توفير فرص الحصول على المعارف والاستفادة منها وتوظيفها في المواقف الحياتية والعملية اليومية، بأيسر الطرق، وأقل التكاليف، والأكثر مرونة.

وأخذ التعلم المتنقل أشكالاً عديدة في طريقة الوصول للمستفيدين، كان من أبرزها الرسائل القصيرة، حيث إنها مألوفة الاستخدام عبر الهواتف المتنقلة، ولا تتطلب مهارات أو تدريباً خاص، وتوفرها كخاصية في جميع أنواع الهواتف المتنقلة، وتوفرها أيضاً بمبالغ رمزية لدى معظم شركات الاتصال ومزودي الخدمة. وأثبتت العديد من الدراسات كفاءتها في توفير الدعم الشخصي للمستفيد، وتحفيزه نحو التعلم والاستفادة العملية والمعرفية، وقدرتها على تقديم محتوى موجز يصل بصورة منتظمة للمستفيد، وإبقاء المستفيد على تواصل دائم مع مصادر المعرفة، والحصول على تغذية راجعة فورية، إضافة إلى خلق بيئة تفاعلية منتجة (الجهني، ٢٠١٣) (Traxler, 2005; Lomine and Buckhingham, 2009)، ولاسيما عند ربطها بمحتويات سحابية تسهل عملية الوصول لصفحات الإنترنت، بل إن تطبيقات الجوال واستخداماته الأخيرة دعمت مفهوم التعلم المتنقل مقارنة بالمواقع والمنتديات والمدونات التعليمية،

فالوصول إلى المستفيد (المتعلم) أسرع، والوصول للمصادر (المعارف) أسرع، وأثبتت العديد من الدراسات المتأخرة أن انتشار استخدام تطبيقات الجوال لا يقارن بحجم استخدام المواقع لجميع الفئات العمرية، وبالرغم من أن المواقع تظهر قدراً أكبر من الزيارات والظهور والمحتويات، إلا أن تطبيقات الجوال تظهر قدراً أكبر من ناحية المشاركة والتفاعل، علما بأن طبيعة المحتوى تتحكم بطريقة العرض الأنسب سواء كان عن طريق التطبيقات أم عن طريق المواقع، وبالعموم، حلَّت التطبيقات مكان الكثير من المواقع وخصوصا في تلك المحتويات التي لها طابع تخصصي (Jeffrey and Scott, 2013; Samuel, 2012; Rinehart, 2012).

الدراسات السابقة

دراسة الغامدي (١٤٣١): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية ومعوقات الاشراف التربوي الالكتروني باستخدام أنظمة التعليم الالكتروني لدى المشرفين التربويين والمعلمين، ودور الإشراف الالكتروني في تحقيق المهام الاشرافية. وتكوَّنت عينة الدراسة من (٨٨) مشرفاً تربوياً، و(٥٨) معلماً، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة. وأكَّدت النتائج على أهمية الاشراف التربوي الالكتروني في تحقيق بعض المهام الاشرافية، وبلغ متوسط استجابة أفراد العينة "الموافقة بشدة" (٤,٣٠)، كما أكَّدت النتائج أيضاً على أهمية الاشراف التربوي الالكتروني في تحقيق المشرف التربوي لمهامه المتعلقة بتحسين أداء المعلمين، حيث بلغ متوسط استجابة أفراد العينة "الموافقة بشدة" (٣,٥٧)، وأوصى الباحث في نهاية دراسته على تهيئة المعلمين والمشرفين وتدريبهم على استثمار التقنيات، وتفعيل قنوات الاشراف الالكتروني باستخدام

أنظمة التعليم الالكتروني لما له من أثر إيجابي على العملية التعليمية بشكل عام، وتحسين أداء المعلمين بشكل خاص.

دراسة الغامدي (١٤٣٢): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مهام المشرف التربوي التي يمكن أداؤها عبر تطبيقات حاسوبية، والتعرف على التطبيقات الحاسوبية الأكثر ملاءمة لعمل المشرف التربوي، وإيجاد تصور مقترح لتفعيل التطبيقات الحاسوبية في عمل المشرف التربوي. استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكوَّنت عينة الدراسة من (٧٠) مشرفاً تربويا، ودلَّت نتائج الدراسة على أن معظم مهام المشرف التربوي يمكن أداؤها عبر تطبيقات حاسوبية، حيث تم حصر (٣٤) مهمة من مهام المشرف التربوي التي يمكن أداؤها عبر تطبيقات حاسوبية، وكانت تطبيقات (معالج النصوص Word Processor، المنتديات الحوارية، الأكروبات acrobat، الكتاب الإلكتروني E-Book، برامج التصميم Publisher، الجداول الحسابية Excel، المجموعات البريدية Mailing Group، برنامج المشرف، البالتوك Paltalk، والماسنجر Messenger) هي الأكثر ملاءمة لعمل المشرف التربوي وفق ما جاءت به نتائج الدراسة، وفي نهاية الدراسة أوصى الباحث بالعمل على توفير التقنيات الحديثة في جميع المدارس ومكاتب الإشراف التربوي، وإكساب المشرفين الكفاءة اللازمة لاستخدام التقنيات الحديثة، استجابة للتطور التقني الحديث، لما لذلك من أثر على أداء المعلمين وتحسين أدائهم.

دراسة سمعان (١٤٣٣): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الشبكة العنكبوتية في تفعيل الأساليب الإشرافية التربوية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين بمدارس وكالة الغوث في محافظات غزة. استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكوَّنت عينة الدراسة من (٣٩٠) معلما ومشرفا تربويا، تم

اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، وشملت الدراسة ثلاثة مجالات رئيسة: (أهمية استخدام الشبكة العنكبوتية في تفعيل الأساليب الإشرافية، ومدى استخدام المشرفين التربويين للشبكة العنكبوتية في تفعيل الأساليب الإشرافية، ومعوقات استخدام المشرفين التربويين للشبكة العنكبوتية في تفعيل الأساليب الإشرافية). وكشفت النتائج عن مجموعة من النقاط ذات الأهمية، والتي حصلت على درجة كبيرة (٧٧ -٩٠ ٪)، وتلخصت هذه النقاط (بأهمية الاستفادة من الشبكة العنكبوتية وأدواتها، وأهميتها في سرعة الوصول للنشرات والمحاضرات التربوية، وتنوع مصادر المعرفة، والتواصل الإلكتروني بين المشرف التربوي والمعلمين، والبحوث والدراسات العالمية). أما فيما يتعلق بالمعوقات، فكانت (قلة المخصصات المالية اللازمة لتنفيذ الأساليب الإشرافية من خلال الشبكة العنكبوتية، وقلة الحوافز للمشرفين الذين يستخدمون الشبكة العنكبوتية في أداء أعمالهم الإشرافية) هي أهم المعوقات التي تعيق استخدام الشبكة العنكبوتية، وبلغت نسبتها (٧٣٪). وفي نهاية الدراسة أوصى الباحث بتأهيل المشرفين التربويين والمعلمين في مجال استخدام مهارات الحاسوب والشبكة العنكبوتية، وتوظيفها في أساليبهم الإشرافية، وتوفير البنية التحتية الملائمة لتوظيف أداوت الشبكة العنكبوتية في عملية الإشراف التربوي وتطبيق أساليبه الحديثة.

دراسة استبان ولويزا Esteban and M. Luisa (2013): هدفت هذه الدراسة إلى تقييم وتحليل الاستراتيجيات والنماذج المستخدمة في ممارسات الإشراف التربوي القائمة، ومدى قدرتها على تلبية أنماط التعلم الحديثة، كالتعلم الممزوج، والتعلم الإلكتروني، وغيرها من أنماط التعلم القائمة على تقنيات الويب Web 2.0. أجريت هذه الدراسة على (٢٧٨) مشرفاً تربوياً تم اختيارهم من ثلاث

مقاطعات إسبانية في الوقت الذي أطلقت فيه وزارة التربية والتعليم الإسبانية نموذج التدريس 2.0، وبعد تحليل النتائج، توصلت الدراسة إلى أن (٤٢٪) من ممارسات الإشراف التربوي قائمة على المنهج التقليدي (وجها لوجه)، بينما (٨٪) منها كانت قائمة على المنهج الرقمي، وحصلت الأدوات المصاحبة للنظام التدريسي المطور 2.0 على (١٠٪) من الممارسات الإشرافية، وباقي النسب كانت في مكانٍ متوسط بين هذه الاستخدامات الثلاثة. وجاءت الأدوات المستخدمة التي تدعم أنماط التعليم الحديثة على النحو التالي: (١٢٪) للبريد الإلكتروني، (١٪) للشبكات الاجتماعية، (٧٪) لتطبيقات قوقل Google App، (٧٪) للمدونات، (١١٪) للموسوعات Wiki، وتوزعت باقي النسب على الأدوات الأخرى، وقدم الباحثان نموذجا مقترحا قائماً على تقنيات ويب 2.0 Web لممارسات الإشراف التربوي بما يتلاءم مع النموذج التدريسي المطور 2.0

دراسة البار AlBar (2012): هدفت هذه الدراسة إلى بناء نظام إلكتروني للإشراف التربوي والمعلمين، ليسهل عملية التواصل بينهم بما يخدم العملية التربوية. قام الباحث بتطوير إلكتروني للإشراف التربوي، وتكون هذا النظام من أربع مكونات أساسية: المكون الأول يعكس واجهات النظام والتي خصصت للمعلمين والمشرفين الربويين وأولياء الأمور، أمَّا المكون الثاني يعكس بيئة الإشراف الالكتروني ويضم تصميم عمليات الإشراف والتدريس، وأدلة الإشراف، وعمليات التفاعل وتبادل المعلومات. ويعكس المكون الثالث نظام ملفات الإشراف وأرشفتها، سواء المتعلق بنظام الإشراف عن بعد، أو نظام الزيارات الإشرافية. ويعكس المكون الرابع الجانب التقني المتخصص بقواعد البيانات وما يتعلق بها من خوادم. ويسعى هذا النظام المطوَّر إلى توفير بيئة

للمشرف التربوي يكون من خلالها مطلعا على المشكلات التي يواجها المعلم، وبالتالي تقديم المساعدة والحلول بشكل مباشر بما يحفظ الوقت والجهد والكلفة، وبما يضمن كذلك تحسين أداء المعلم وتطويره المهني، حيث يجمع المعلم والمشرف التربوي بشكل دائم في بيئة وظيفية فعَّالة. علماً بأن هذا النظام لم يطبق، ولم يتم التعرف على آثاره الوظيفية، لذا كانت وصية الباحث في البحوث اللاحقة تركز على عرض هذا النموذج على المشرفين التربويين، والمعلمين. والمسؤولين في الوزارة؛ للحصول على التغذية الراجعة. وصولاً إلى نظام إلكتروني متكامل يمكن استخدامه في بيئة التعليم السعودي.

دراسة خلف الله (٢٠١٤): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على صعوبات تطبيق الإشراف الإلكتروني على الطلبة المعلمين بكلية التربية في جامعة الأقصى، ووضع تصور مقترح لتطبيق الإشراف الإلكتروني بفاعلية. استخدم الباحث المنهج الوصفي، كما استُخدِمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وتكوَّنت عينتها من (١٢٠) مشرفًا تربوياً في قسم الإشراف التربوي بخان يونس، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر الصعوبات كان لها علاقة بالجانب الإداري في الجامعة، حيث حصلت على نسبة مقدارها (٨٢٪)، تلاها الصعوبات ذات العلاقة بالطلبة المعلمين ومقدارها (٧٧٪)، ثم تلاها الصعوبات ذات العلاقة بالمشرفين التربويين ومقدارها (٧٦٪)، وقدَّم الباحث تصوراً مقترحاً لتطبيق الإشراف الإلكتروني، كان من أهم محاوره تصميم برنامج تسجيل محوسب لإدارة مهام الإشراف التربوي، إلى جانب تصميم مدونات إلكترونية خاصة بكل من الطلبة والمشرفين التربويين، ويستطيع الطلبة المعلمون الاستفادة المباشرة من ممارسات زملائهم وتجاربهم، وكذلك التغذية الراجعة التي يتم

الحصول عليها من المشرف التربوي، وفي نهاية الدراسة أوصى الباحث بتهيئة البنية التحتية في الجامعة بما يتلاءم مع احتياجات الإشراف الإلكتروني، وتصميم برنامج خاص بالإشراف التربوي الإلكتروني، يحتوي على كل ما يلزم عملية الإشراف، من تسجيل إلكتروني للطلبة المعلمين، وتقييم إلكتروني، وأدلة إلكترونية، وتواصل متزامن وغير متزامن، وملفات إنجاز إلكترونية وغيرها.

دراسة السوالمة والقطيش (٢٠١٥): هدفت هذه الدارسة إلى التعرف على درجة استخدام المشرفين التربويين للانترنت في الإشراف الالكتروني في مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق وعلاقته بمتغيرا الخبرة والمبحث الذي يشرف عليه، وتكونت عينة الدارسة من (٤٥) مشرفاً تربوياً، وطبق عليهم استبانة مكونة من (٣٢) فقرة، وأظهرت نتائج الدارسة أن درجة استخدام المشرفين التربويين للانترنت كانت بدرجة قليلة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام المشرفين التربويين للانترنت تعزى لمتغيري الخبرة والمبحث الذي يشرف عليه، وفي نهاية الدراسة أوصى الباحثان بتطوير الإشراف التربوي بإدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصال وخاصة استخدام الانترنت لزيادة تأثيرها الايجابي على أداء المعلمين، كما أوصيا بتكثيف الدورات التدريبية للمشرفين التربويين على استخدام الانترنت وأدواته أثناء أداء مهامهم الإشرافية والاستمرار في ذلك.

دراسة جوترز ودرادومس وجوبرا Gutierrez; Daradoumis and Jorba, (2015): هدفت هذه الدراسة الى دمج تقنية الحوسبة السحابية في أنظمة الخدمات التعليمية كطريقة مقترحة يستفيد منها النظام التعليمي، حيث قام الباحثون بدمج النظام الإلكتروني Chamilo LMS وجعله متاحا عبر الخدمات السحابية

مستخدمين خدمات قوقل السحابية Google Apps وأجريت الدراسة على عينة من طلبة الجامعة بلغ عددهم (٥٦) طالباً، تم توزيعهم في مجموعتين، تجريبية (٢٤) طالباً، وضابطة (٣٢) طالباً، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية الذين استخدموا النظام التعليمي عبر الخدمات السحابية، كما كشفت النتائج عن مستوى استخدام فارق إحصائيا للنظام التعليمي Chamilo LMS المتوفر عبر الخدمة السحابية، وفي نهاية الدراسة أوصى الباحثون بإجراء مزيد من الدراسات للكشف عن فوائد الخدمات السحابية في جوانب تعليمية أخرى، وتقصي أثرها على متغيرات تابعة مختلفة مثل اتجاهات أعضاء هيئة التدريس.

دراسة الحجرية والفهدي والموسوي (١٤٣٦): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المتطلبات اللازمة لتطبيق الإشراف الإلكتروني في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستُخدِمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وتم توزيعها على (٢١٢) من المشرفين التربويين والعاملين على تقييم الأداء، في عدد من مناطق السلطنة، وتوصلت الدراسة إلى وجود أربعة أنواع من المطالب اللازمة لتطبيق الإشراف الإلكتروني، وهي (١) المتطلبات التشريعية، (٢) متطلبات نشر التقنية وتقديم الدعم الفني، (٣) متطلبات التدريب وتنمية الموارد البشرية، (٤) والمتطلبات المادية (التجهيزات)، والتي كان من أهمها: توفير بنية تحتية متكاملة في مجال شبكات الإنترنت، توفير موقع إلكتروني خاص بالإشراف الإلكتروني، توفير شبكات اتصال لاسلكية، توفير البرامج اللازمة لإدارة النظام إلكترونيا. وهكذا جاءت معظم توصيات الدراسة مؤكدة على توفير تلك المتطلبات في مجالاتها المختلفة.

إجراءات البحث

منهج البحث:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي Quasi-experimental وتحديدا استُخْدِمَ التصميم القائم على تعيين مجموعتين (من المعلمين) تجريبية وضابطة – بقياس قبلي وبعدي، حيث تم قياس أداء المعلمين قبليا بواسطة نموذج تقييم أداء المعلم المعتمد في وزارة التعليم، والمتوفر في نظام "نور" والمستخدم من قبل المشرفين التربويين أثناء زياراتهم التقييمية للمعلمين، وتم إعادة القياس للمجموعتين بعد تنفيذ التجربة وتطبيق الحل الإلكتروني المقترح على أفراد المجموعة التجريبية، وعلى ذلك أصبح الحل الإلكتروني المقترح في هذا البحث هو المتغير المستقل، ودرجات أداء المعلمين تعكس المتغير التابع، وقد حاول الباحث ضبط المؤثرات التي قد تؤثر على نتائج المقارنة من غير المتغير المستقل، وذلك من خلال عدة أساليب بعضها يتعلق بقياس أداء المعلمين في المجموعتين قبليا والتأكد من تكافئهم، إضافة إلى استخدم أساليب أخرى تتعلق بالتوصيف الدقيق للمجموعتين.

المجتمع والعينة:

تكوَّن مجتمع البحث من جميع معلمي التعليم العام في جميع مناطق المملكة التعليمية، أما عينة البحث فقد تكوَّنت من (٦٨) معلما، وكانوا في مجموعتين: ضابطة وعدد أفرادها (٣٦) معلما، وتجريبية عدد أفرادها (٣٢) معلما، وتمت عملية الاختيار وفقا للخطوات التالية:

تم اختيار (١٨) مشرفا تربويا بطريقة قصدية بسبب تواجدهم في إحدى دورات المشرفين التربويين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، علما بأنهم يحضرون هذه الدورة من جميع مناطق المملكة التعليمية.

طُلِبَ من كل مشرف أن يُعيِّن أربعة معلمين، بحيث يُخْضِعُ اثنين منهما للتجربة فيكونان ضمن المجموعة التجريبية، والآخرَين لا يتم اخضاعهما للتجربة، فيكونان ضمن المجموعة الضابطة، وتم اختيار الأربعة معلمين بطريقة عشوائية، وتم توزيعهم على مجموعتي البحث بطريقة عشوائية كذلك.

وافق (٣٢) معلماً على الانضمام لتجربة البحث ضمن المجموعة التجريبية، ووافق (٣٦) معلم على الانضمام لتجربة البحث ضمن المجموعة الضابطة.

وفيما يلي وصف لعدد من المتغيرات الديموغرافية لأفراد العينة تشمل (العمر، المؤهل، الخبرة التدريسية، استخدام خدمات الإنترنت عبر جهاز الجوال):

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة في متغير العمر لعينة البحث (ن = ٦٨).

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	الدالة عند مستوى ٠,٠٥
العمر	الضابطة	٣٦	٤١,١	١,٢	٠,٧١١	٢,٠٢١	غير دال
	التجريبية	٣٢	٣٩,٧	١,٤			

جدول (٢): توزيع أفراد العينة وفق متغير المؤهل (ن= ٦٨)

المؤهل	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
تربوي	٣٢	١٠٠ ٪	٣٦	١٠٠ ٪
غير تربوي	٠	٠ ٪	٠	٠ ٪
المجموع	٣٢	١٠٠ ٪	٣٦	١٠٠ ٪

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة في متغير سنوات الخبرة لعينة البحث (ن = ٦٨).

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	الدالة عند مستوى ٠,٠٥
سنوات الخبرة	الضابطة	٣٦	١٨,٦	٣,٦	٠,٥٥٩	٢,٠٢١	غير دال
	التجريبية	٣٢	١٧,١	٣,٨			

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة في متغير استخدام خدمات الإنترنت عبر جهاز الجوال، باستخدام اختبار كاي تربيع Chi-Square test (كا٢) (ن= ٦٨)

الاستخدام	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة			قيمة χ^2 الجدولية	قيمة χ^2 المحسوبة	النتيجة
	التكرار	النسبة	المتوقع	التكرار	النسبة	المتوقع			
دائما	٢٣	٧١,٩ ٪	٢٠	١٩	٥٢,٨ ٪	٢٢	٥,٩٩	٢,٣	غير دالة
أحيانا	٧	٢١,٩ ٪	٩	١٢	٣٣,٤ ٪	١٠			
نادرا	٢	٦,٢ ٪	٣	٥	١٣,٨ ٪	٤			
المجموع	٣٢	١٠٠٪	٣٢	٣٦	١٠٠٪	٣٦			

وهكذا تشير النتائج والإحصاءات الواردة في الجدول (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في كل من متغير العمر، والمؤهل، وسنوات الخبرة في التدريس، واستخدام خدمات الإنترنت عبر جهاز الجوال، مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث قبل إجراء التجربة.

أداة البحث (نموذج تقييم أداء المعلم):

استخدم الباحث النموذج المعتمد لدى وزارة التعليم والخاص بتقييم المعلمين، والمتوفر في نظام "نور" كأداة لجمع بيانات هذا البحث، ويتضمن هذا النموذج حقولاً أساسية، وكل حقل يحتوي على عدد من البنود بحسب نوع الحقل، وفيما يلي تفصيل هذا النموذج (أداة البحث)، وعرض لحقوله وما اشتمل عليه من بنود:

أولا/ بيانات الزيارة: وفي هذا الحقل يقوم المشرف التربوي بتسجيل بيانات الزيارة، ويشمل ذلك يوم الزيارة، وتاريخها، واسم المقرر الدراسي، والصف الدراسي، والحصة الدراسية، وموضوع الدرس، ونصاب المعلم.

ثانيا/ الأسلوب الإشرافي: ويتضمن هذا الحقل بندين أساسيين، الأول ويوضح فيه المشرف المنهجية المستخدمة (الطريقة) في العملية الإشرافية، فهو يختار إما أن تكون زيارة صفية، أو لقاءً فردياً، أو اجتماع تبادل زيارات، أو درساً تطبيقياً، أو ورشة تربوية، أو برنامجاً تدريبياً، أو قراءة موجهة، أو نشرة تربوية، أو قياس تحصيل. أما البند الثاني، فيوضح فيه المشرف الإجراءات التي تم ممارستها أثناء تنفيذ الإسلوب الإشرافي، ويضع تقييمه لها، وتتضمن هذه الإجراءات الاطلاع على الإعداد الكتابي، والاطلاع على الواجبات

والتطبيقات، والاطلاع على التقويم والاختبارات، ومعرفة مدى المشاركة بالأنشطة الخارجية، ويشمل ذلك مناقشة المدير والمرشد الطلابي، وأي إجراءات أخرى تم ممارستها. علما بأن الأسلوب الذي استخدم في هذا البحث كان "الزيارة الصفية"

ثالثا/ ملاحظات الزيارة الصفية: ويعتبر هذا الحقل هو الجوهر الأساس في هذا النموذج، حيث يتضمن البنود الأساسية التي يتم من خلالها تقييم أداء المعلم، ويحتوي هذا الحقل على خمسة وعشرين بندا يوضحها الجدول التالي:

م	البند	الدرجة		م	البند	الدرجة
١	المعلم يخطط للدرس بمنهجية علمية واضحة.			١٤	يستخدم سجل المتابعة كتحفيز للطلبة على المشاركة.	
٢	المعلم متمكن من المادة العلمية ويحضر لها جيداً.			١٥	يسأل أسئلة مثيرة لعمليات التفكير العليا.	
٣	يستخدم استراتيجيات التعلم بما يناسب طبيعة الدرس.			١٦	يشجع التعلم الذاتي و تعلم الأقران.	
٤	يربط بين أهداف المادة والمواد الأخرى.			١٧	ينفذ تقويماً ختامياً للدرس يدعم ترسيخ أهداف الدرس.	
٥	يلتزم باستخدام اللغة			١٨	يستخدم ويتابع كتاب	

م	البند	الدرجة		م	البند	الدرجة
	العربية الفصحى مع طلابه.				الطالب.	
٦	يستخدم استراتيجيات التعلم النشط بما يناسب طبيعة الدرس.			١٩	يستخدم ويتابع تطبيق كتاب النشاط.	
٧	يضبط الصف ويديره بكفاءة تدعم تحقيق الأهداف التعليمية.			٢٠	ينفذ تطبيقات وواجبات إضافية ويصححها للطلاب.	
٨	يدير وقت التعلم بكفاءة عالية.			٢١	يستخدم (مصادر التعلم / المختبر .....) بكفاءة.	
٩	يتواصل ويعزز ما لدى جميع الطلاب من خبرات سابقة.			٢٢	يفعل التقنية الحديثة كأداة توضيح وتحفيز على التعلم.	
١٠	يشجع الطلاب على التعبير عن حاجاتهم وآرائهم.			٢٣	يشجع الطلاب على الاستزادة من المعرفة حول الدرس.	
١١	يدعم توظيف ما تعلمه الطلاب في الدرس في حياتهم.			٢٤	يشارك بفاعلية في الأنشطة المدرسية.	
١٢	يقدم الدعم اللازم للطلبة الضعاف والمتأخرين			٢٥	يعزز الانتماء الوطني ويرسخ القيم النبوية.	

م	البند	الدرجة		م	البند	الدرجة
	دراسياً.					
١٣	ينفذ التقويم الصفي وفق تحليل النتائج السابقة.					

رابعاً/ الخبرات التي نقلها المشرف: يفترض أن يقوم المشرف التربوي بنقل الخبرات المفيدة التي اطلع عليها خلال زياراته الصفية المتكررة للمعلمين، فما يجده مفيدا وذا أثر فعَّال لدى أحد المعلمين أو كان نتيجة بحث علمية حول إحدى الممارسات التدريسية، فيقوم بنقله للمعلم خلال زيارته الصفية، ويتم تدوينه في هذا الحقل، ويسعى البحث الحالي من خلال الحل المقترح إلى تفعيل هذا الجانب باستخدام التقنيات العصرية السائدة في أوساط المعلمين.

خامساً/ الجوانب الإيجابية: وفي هذا الحقل يوضح المشرف التربوي الجوانب الإيجابية التي رصدها لدى المعلم خلال زيارته الصفية ليحافظ عليها وينميها، ومن ناحية أخرى تشكل هذه الجوانب الإيجابية خبرات يمكن نقلها إلى بيئات تعلم أخرى؛ لتوسيع دائرة الاستفادة منها.

سادساً/ التوصيات: يقوم المشرف التربوي في هذا الحقل بكتابة عدد من التوصيات نتيجة المشاهدات التي وقف عليها خلال زيارته الصفية للمعلم، وبعد مناقشته لها.

سابعاً/ جوانب أخرى: يتضمن هذا الحقل ثلاثة بنود أساسية: الأول/ المستوى التحصيلي للطلاب، حيث يقيس المشرف التربوي مستوى الطلاب التحصيلي من خلال الاطلاع على بعض الوثائق والنتائج، ويقيمه من الدرجة

(١٠)، وتم تخصيص البند الثاني/ لمتابعة التوصيات التي سبق تدوينها خلال الزيارة السابقة، ويضع المشرف التربوي ملاحظاته حيال ذلك إما بتنفيذ التوصية أو عدم تنفيذها. أما البند الثالث/ فخُصِّصَ للاحتياجات التدريبية، ويحدد فيه المشرف الاحتياجات التدريبية للمعلم، إضافة إلى فرص التحسين والتطوير التي يراها من خلال تقييمه العام للمعلم، وينتهي النموذج بتوقيع المعلم بالعلم.

علماً أن هذا النموذج تم إعداده بواسطة عدد من المتخصصين في وزارة التعليم، وتم تحكيمه بواسطة عدد من الخبراء المتخصصين، وبعد اكتمال النسخة النهائية، تم مصادقتها واعتمادها من قبل وزارة الخدمة المدنية كأداة تعكس أداء المعلم.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت التكرارات والنسب المئوية لتحديد خصائص أفراد العينة، ونتائج الاختبارات.

استخدمت وسائل الإحصاء الوصفي لتوضيح توزيع الدرجات، وتشتتها، بما في ذلك المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومواضع الدلالة.

اختبار (ت) t-test للمجموعة الواحدة، ولمجموعتين مختلفتين، لدراسة دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي لأداء المعلمين في المجموعتين.

اختبار كاي تربيع Chi-Square test (كا٢) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة في متغير استخدام خدمات الإنترنت عبر جهاز الجوال.

عرض النتائج وتحليلها

تم تقسيم نتائج البحث إلى جزئين رئيسين وهما: النتائج المتعلقة باختبار سؤال البحث الأول، والنتائج المتعلقة باختبار سؤال البحث الثاني، وفيما يلي عرض لهذه النتائج ومناقشتها ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة.

أولاً: نتائج اختبار سؤال البحث الأول: ما الحل الإلكتروني المقترح لتحسين أداء المعلمين باستخدام تقنية الحوسبة السحابية وشبكات التواصل الاجتماعية؟

تكوَّن الحل الإلكتروني المقترح من عدد من التقنيات والخدمات الإلكترونية، حيث اعتمد الحل على تقنية الحوسبة السحابية بالدرجة الأولى، والخدمات التي تقدمها هذه التقنية في الآونة الأخيرة، كما اعتمد على شبكات التواصل الاجتماعي، والتي انتشر استخدامها على نطاق واسع بين عامة المستخدمين، أما من الناحية التطبيقية، فلقد مرَّ الحل بعدد من المراحل، بدأت بتحديد الأهداف، وبعدها تم تحديد العينة (المجموعة التجريبية والضابطة)، وبعدها تم جمع البيانات ومعلومات التواصل، ومن ثم تم تطبيق التجربة، وهكذا تم تحليل النتائج مقارنتها بالأهداف التي وضعت ابتداءً، للتعرف على مدى تحققها، وفيما يلي وصف تفصيلي للخطوات التي تم تنفذها:

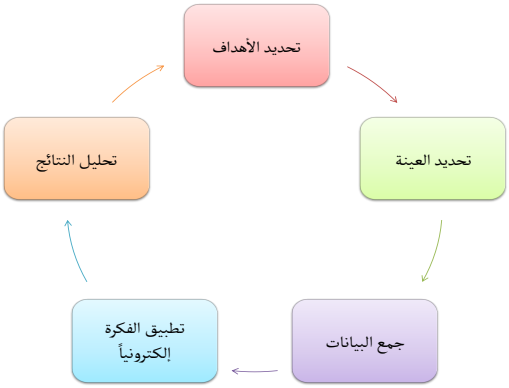

أولاً/ تم التحضير للحل من خلال بعض الترتيبات، فكما تم إيضاحه في عينة البحث، قام كل مشرف تربوي من المشرفين المشاركين في تنفيذ هذا البحث بالتواصل مع المعلمين في مجموعتي البحث، حيث تم إنشاء صفحة على شبكة الإنترنت، وتم تصميم هذه الصفحة على شكل استبانة إلكترونية بالاستفادة من خدمات قوقل للوثائق (Google Documents) لتتضمن البيانات الأساسية للمعلم، كالاسم، والتخصص، والمرحلة الدراسية، وإدارة التعليم التي يتبع لها المعلم، واسم المدرسة التي يعمل فيها، ووسيلة التواصل كالبريد الإلكتروني، ورقم الجوال، وتضمنت هذه الاستبانة موافقة المعلم على الانضمام إلى التجربة التي احتواها هذا البحث، وتم في هذه المرحلة كذلك التأكد من جاهزية أفراد العينة وقدرتهم على التعامل مع الخدمات التي سيوفرها الحل المقترح.

الشكل (١) يوضح الخطوة التي استخدمها الباحث في التواصل مع المعلمين للحصول على وسيلة تواصل معهم وموافقتهم للانضمام في التجربة

نموذج الزيارات الاشرافية

تسجيل البيانات الأساسية للمعلمين المعنيين بالزيارات الإشرافية

*مطلوب

اسم المعلم : *

المدرسة : *

التخصص : *

المرحلة : *

- المرحلة الإبتدائية
- المرحلة المتوسطة
- المرحلة الثانوية

اسم ادارة التعليم : *

رقم الجوال : *

البريد الالكتروني : *

هل ترغب بالاطلاع إلكترونياً على ملاحظات الزيارات الاشرافية للمعلمين والتي تسبق موعد زيارتك المحددة من قبل المشرف التربوي ؟ *

عبارة عن رابط مباشر ومحدّث لملاحظات المشرف التربوي على معلمين آخرين في نفس تخصصك تظهر لديك من طريق الأجهزة الذكية قبل موعد الزيارة المحددة من قبل المشرف التربوي، مع اخفاء بيانات المعلمين الأساسية

- نعم
- لا
- لست مهتم

ارسل

ثانياً/ قام كل مشرف تربوي بتدوين نتائج زيارته الصفية للمعلمين في المجموعة الضابطة وفق نموذج التقييم الذي سبق عرضه مفصلاً في أدوات الدراسة، وتم رفع هذا النموذج بعد تعبئته على شبكة الإنترنت باستخدام خدمات قوقل (Google Drive) السحابية -بعد أن تم إخفاء هوية المعلم المُزار من النموذج - وبذلك أصبحت نتائج زيارة المشرف التربوي الصفية بتفصيلاتها وعناصر التقييم التي تضمنتها وكافة ملاحظاتها مدونة كوثيقة قابلة للقراءة (وورد Word Document أو مستند PDF) على شبكة الإنترنت.

ثالثاً/ بعد ذلك، قام المشرف التربوي بإيصال المعلمين في المجموعة التجريبية إلى الوثيقة السابقة عن طريق إرسال رابط عبر تطبيق الشبكة الاجتماعية WhatsApp ومن خلال هذا الرابط والذي حددت خاصيته (بالاطلاع فقط)، استطاع المعلمون في المجموعة التجريبية التعرف على نتائج زيارة المشرف التربوي التقويمية لزملائهم المعلمين في المجموعة الضابطة، حيث كانت الفكرة الأساسية في هذا البحث تقوم على تزويد المعلمين في المجموعة التجريبية بمعلومات دقيقة حول زيارة المشرف التربوي لزملائهم قبل زيارته لهم، ويفترض أن تعمل هذه المعلومات التفصيلية وما احتوت عليه من تغذية راجعة متخصصة، على تحسين أدائهم المستقبلي. ورُوعي في هذه الخطوة جانب المرونة والسهولة، حيث يصل رابط للمعلم عبر جواله، وبفتح الرابط، يصل المعلم للوثيقة (نموذج التقييم)، ويتصفحه كما هو الحال في التصفح المعتاد لصفحات الإنترنت.

الشكل (٢) يوضح جانباً من الرسائل المستخدمة في التطبيق WhatsApp لإيصال المعلم بنتائج الزيارة الصفية.

رابعاً/ إضافة إلى ذلك، تم رفع وثيقة أخرى تكوَّنت من صفحات فارغة (أشبه ما تكون بسبورة) تجمع المعلمين في المجموعة التجريبية والمشرف التربوي في صفحة واحدة، ويستطيع أي منهم التعليق، أو الحوار، أو الاستفسار حول نتائج التقييم التي تم الاطلاع عليها في الوثيقة الأولى، ويصل المعلم في المجموعة التجريبية إلى هذه الوثيقة عن طريق رابط وضع في نهاية الوثيقة السابقة تحت عنوان "ضع تعليقك" وبالضغط على هذا الرابط فإنه ينتقل المعلم إلى هذه الوثيقة (وثيقة إبداء الرأي)، وهي عبارة عن وثيقة (وورد Word Document)، وقد منحت هذه الوثيقة خاصية الوصول والاطلاع والتحرير.

وأخيراً، يؤكد هذا البحث والحلول الإلكترونية المقترحة فيه على استخدام أدوات إلكترونية يستطيع المشرف التربوي والمعلم التعامل معها بيسر وسهولة، من غير أن يتطلب ذلك معرفة تخصصية كما كان ذلك في السابق، ففي السابق لم يكن الأمر سهلا ومتاحا للعامة في إنشاء وتصميم صفحات الإنترنت ونشرها، ومنح الآخرين خاصية الوصول إليها والمشاركة بالإضافة والحذف والتعليق، بل كان الأمر يتطلب نوعا من التخصص الحاسوبي في التصميم والاستضافة وإدارة المحتوى.

ويأتي هذا الحل من الناحية المنهجية ضمن سلسلة من المحاولات السابقة في تقديم حلول إلكترونية تُعنى بتحسين أداء المعلم والبيئة التعليمة - مع العديد من الدراسات السابقة، والتي أظهرت الأثر الإيجابي لتلك الحلول الإلكترونية التي تم استخدامها (Esteban & M. Luisa, 2013; Gutierrez, Daradoumis & Jorba, 2015) (عبدالمجيد، ٢٠١٤؛ العمري والرحيلي، ٢٠١٤)

ثانياً: نتائج اختبار سؤال البحث الثاني: ما فاعلية الحل الإلكتروني المقترح لتحسين أداء المعلمين باستخدام تقنية الحوسبة السحابية وشبكات التواصل الاجتماعية ؟

وللإجابة على هذا السؤال، تم الحصول على نتائج القياس القبلي لأداء المعلمين في المجموعتين الضابطة والتجريبية، بعد ذلك تم بناء الحل الإلكتروني المقترح وتطبيقه على المجموعة التجريبية، ومن ثم الحصول على نتائج القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية، وفي ضوء عمليات القياس السابقة، قام الباحث بإجراء اختبارات ت t-test وفيما يلي وصف لنتائج هذه الاختبارات وما تضمنته من نتائج:

أولاً / نتيجة الفرق بين أداء المعلمين في المجموعة التجريبية والضابطة قبل تطبيق الحل المقترح:

جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي للأداء (ن = ٦٨)

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	الدالة عند مستوى ٠,٠٥
الأداء القبلي	الضابطة	٣٦	٨٦,١	٠,٨٩	٠,٣٠٢	٢,٠٢١	غير دالة
	التجريبية	٣٢	٨٦,٥	٠,٧٦			

دلّت قيمة (ت) المحسوبة في الجدول رقم (٥) على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في القياس القبلي للأداء، وتدعم هذه

النتيجة تكافؤ المجموعتين قبل إجراء البحث، ويرى الباحث أن هذه النتيجة كانت متوقعة، في ظل خطوات اختيار عينة البحث، وما مرت به من إجراءات قامت في أجزاء كثيرة منها على الاختيار العشوائي من مجتمع البحث، والذي بدوره يقلل من فرص التباين والاختلاف بين المجموعتين قبل تنفيذ البحث، ويؤكد تكافؤهما.

ثانياً / نتيجة الفرق بين أداء المعلمين في المجموعة الضابطة قبل وبعد تنفيذ الحل المقترح:

جدول (٦) دلالة الفروق بين متوسطات القياس القبلي والبعدي للأداء للمجموعة الضابطة (ن = ٣٦)

المتغير	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	الدالة عند مستوى ٠,٠٥
أداء المجموعة الضابطة	القبلي	٨٦,٢	٠,٨٩	١,٨١	٢,٠٢١	غير دالة
	البعدي	٨٧,٤	٠,٨٦			

يحسب الجدول (٦) الفرق بين أداء أفراد المجموعة الضابطة خلال الفترة التي تم فيها تطبيق الحل الإلكتروني المقترح على المجموعة التجريبية، وذلك لقياس أثر زيارات المشرفين المعتادة، وعمليات التقويم السائدة، والتي يتم استخدامها في تحسين أداء المعلمين، وتشير النتيجة في الجدول (٦) إلى وجود تحسن لدى المعلمين في المجموعة الضابطة في القياس البعدي، ولكن هذا التحسن غير دال

إحصائيا، مما يؤكد محدودية الاستفادة من زيارات المشرفين التقويمية في تحسين أداء المعلمين، واتفقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات التي حاولت تقصي أثر الأساليب الإشرافية السائدة ومقارنتها مع الأساليب التطويرية الحديثة، حيث اتفقت تلك الدراسات على وجود أثر إيجابي للأساليب الإشرافية السائدة، كما في دراسة أبو شملة (١٤٣٠) وغيرها، ولكن أثرها كان محدودا مقارنة مع تلك الأساليب الحديثة، وفق ما أشارت إليه عدد من الدراسات (البابطين، ١٤٣٥؛ المغذوي، ١٤٣٠؛ الشهري، ١٤٣٥؛ عودات والطحاينة، ٢٠١٤؛ اللوح، ٢٠١٢) (Oduor, 1012)، مما يؤكد ضرورة البحث عن وسائل وأساليب إما جديدة أو مساندة للأساليب الإشرافية المستخدمة بهدف تعميق أثرها في سبيل تحسين أداء المعلمين.

ثالثاً / نتيجة الفرق بين أداء المعلمين في المجموعة التجريبية قبل وبعد تنفيذ الحل المقترح:

جدول (٧) دلالة الفروق بين متوسطات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (ن = ٣٢)

المتغير	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	الدالة عند مستوى ٠,٠٥
أداء المجموعة التجريبية	القبلي	٨٦,٥	٠,٧٦	٥,٤٧	٢,٠٤٢	دالة
	البعدي	٩١,٤	٠,٦٦			

لقد دلَّت قيمة (ت = ٥,٤٧) المحسوبة لدراسة الفرق بين القياس القبلي والبعدي لأداء المعلمين في المجموعة التجريبية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القياس البعدي، مما يدل على وجود أثر فعَّال للحل الإلكتروني المقترح، ويرى الباحث أن هذه النتيجة كانت متوقعة في ظل ما سيوفره الحل الإلكتروني من دعم وتغذية راجعة متخصصة ودقيقة للمعلم، واتفقت هذه النتيجة أيضاً مع نتائج العديد من الدراسات السابقة وتوصياتها، مثل دراسة David (2012)، ودراسة Gutierrez, Daradoumis, & Jorba (2015)، ودراسة Ally, Margarete, & Martin (2014)، ودراسة Asgarali, and Bahman (2014) ودراسة الغامدي (١٤٣١)، ودراسة الغامدي (١٤٣٢)، ودراسة سمعان (١٤٣٣)، ودراسة القاسم (١٤٣٥) وغيرها.

رابعاً/ نتيجة الفرق بين أداء المعلمين في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق الحل المقترح:

جدول (٨) دلالة الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي للأداء (ن = ٦٨)

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	الدالة عند مستوى ٠,٠٥
الأداء البعدي (ت/ض)	الضابطة	٣٦	٨٧,٤	٠,٨٦	٣,٥١٧	١,٩٩٠	دالة
	التجريبية	٣٢	٩١,٤	٠,٦٦			

تشير قيمة (ت = ٣.٥١٧) المحسوبة لدراسة الفرق بين أداء المعلمين في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق الحل الإلكتروني المقترح على المجموعة التجريبية، إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين أداء المعلمين في المجموعتين لصالح المعلمين في المجموعة التجريبية، مما يدل كذلك على وجود أثر فعَّال للحل الإلكتروني المقترح مقارنة مع الطرق السائدة في تحسين أداء المعلمين من خلال زيارات المشرفين التربويين الصفية المعتاد عليها. وكما هو الحال في دراسة الفرق بين أداء المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق الحل المقترح، تُعدُّ هذه النتيجة متوقعة ومُفسَّرة من وجهة نظر الباحث، حيث يقدم الحل الإلكتروني وسيلة عصرية مرنة، وسهلة الاستخدام، يستطيع من خلالها المعلم التعرُّف على مواطن الخلل المتوقعة في أدائه، والعمل على تغيير سلوك أدائه من خلال التركيز على خصائص الأداء الفعَّال، وتجنُّب –أو الحذر – من الأخطاء والسلبيات في الأداء، وبالتالي تحسُّن أدائه. وهكذا اتفقت نتائج هذا البحث مع دراسة كل من عبدالمجيد (٢٠١٤) ودراسة الحجرية والفهدي والموسوي (١٤٣٦)، ودراسة عودات والطحاينة (٢٠١٤)، ودراسة الغامدي (١٤٣١)، ودراسة سمعان (١٤٣٣)، ودراسة Ally; Margarete and Martin (2014).

توصيات البحث:

قدم هذا البحث حلا إلكترونياً، وتبيَّن فاعليته في تحسين أداء المعلمين، لذا يوصي الباحث أن تتبني وزارة التعليم والجهات العليا في سياسة التعليم مشاريع إلكترونية تقدم حلولاً متكاملة لجميع فئات المجتمع التعليمي.

تشجيع المجتمعات التعليمية على استثمار الخدمات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت –مثل الخدمات السحابية، وقنوات التواصل الاجتماعية

وغيرها - وتوجيه استخدامها بما يعود على الميدان التعليمي بالفائدة، وتحقيق الأهداف المرجوة.

دمج الاستخدامات التقنية المتاحة في الممارسات التعليمية (سواء الإدارية أو الفنية التدريسية)، وذلك على المستوى الفردي، وليس بالضرورة انتظار تلك الحلول المؤسسية المتكاملة.

من خلال الفاعلية والأثر الإيجابي الذي وجده الباحث في الحل الكتروني المقترح، فإنه يوصي بتوفير مزيد من الفرص في مجال تأهيل وتدريب المعلمين بما يتوافق مع طبيعة العصر ومنتجاته التقنية (أجهزة ومعدات، أو خدمات وأنظمة).

إجراء دراسات وبحوث مماثلة، بحيث تشمل عينة البحث المعلمات والمشرفات التربويات، حيث اقتصر هذا البحث على مجتمع المعلمين فقط.

إجراء دراسة تتقصى آثار هذا الحل الإلكتروني المقترح في هذا البحث، على متغيرات تابعة أخرى في البيئة التعليمية.

* * *

المراجع

أبو شملة، كامل عبد الفتاح (١٤٣٠) فعالية الأساليب الإشرافية في تحسين أداء معلمي مدارس وكالة الغوث بغزة من وجهة نظرهم وسبل تطويرها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم أصول تربية - إدارة تربوية، الجامعة الإسلامية: غزة.

الإشراف التربوي في عصر المعرفة. وكالة الوزارة للتعليم الأهلي. الإدارة العامة للإشراف التربوي. متوفر على الرابط

البابطين، عبدالرحمن عبدالوهاب (١٤٣٥) درجة ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف التربوي التطويري بمدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية، المجلد (٢٦)، العدد (٣).

الجهني، ليلى (٢٠١٣) فاعلية التعلم المتنقل عبر الرسائل القصيرة في تدريس بعض مفاهيم التعليم الإلكتروني وموضوعاته لطالبات دراسات الطفولة، المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد، المملكة العربية السعودية، الرياض، ٤ -٧ فبراير ٢٠١٣م.

الحجرية، نعمة حمد؛ الفهدي، راشد سليمان؛ وعلي شرف الموسوي (١٤٣٦) المتطلبات اللازمة لتطبيق الإلكتروني في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، مجلة العلوم التربوية، المجلد (٢٦)، العدد (٣).

خلف الله، محمود إبراهيم (٢٠١٤) تصور مقترح لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني على الطلبة المعلمين بكلية التربية -جامعة الأقصى، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، المجلد (١٨)، العدد (٢).

الدايل، ريم صالح (١٤٣٦) فاعلية استخدام تقنية الحوسبة السحابية في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات مقرر مهارات التعلم في عمادة البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد

بن سعود الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض.

الدسوقي، ابراهيم (٢٠١١) تقويم أداء المعلم. منتدى إدارة الزاوية الحمراء التعليمية، متوفر على الرابط http://zawiah.yoo7.com/t818-topic تاريخ زيارة المواقع ٢٠١٥/٧/٧

الدوسري، نوف بنت محمد (٢٠١٤) إعداد معلم التعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية: نموذج مقترح، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (٣)، العدد (٩).

ربايعة، محمد (٢٠١٣) توظيف تطبيقات جوجل في العملية التعليمية في جامعة القدس المفتوحة، المؤتمر الدولي للتعليم العالي المفتوح في الوطن العربي. الفرص والتحديات. متوفر على الموقع http://www.qou.edu/oecaw/aboutConf.jsp تاريخ الزيارة ٢٠١٥/٧/٥

الرشيد، منيرة محمد (٢٠١٥) تقويم الممارسات التدريسية لدى معلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء التوجهات القائمة على الاقتصاد المعرفي في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية، المجلد (٢٧)، العدد (٢).

سمعان، محمد راتب (١٤٣٣) دور الشبكة العنكبوتية في تفعيل الأساليب الإشرافية التربوية من وجهة نظر المشرفين التربويين المعلمين بمدارس وكالة الغوث في محافظات غزة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، أصول التربية، جامعة الأزهر: غزة.

السوالمه، سالم معيوف والقطيش، حسين مشوح (٢٠١٥) استخدام المشرفين التربويين للانترنت في الإشراف الالكتروني في مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق. دراسات، العلوم التربوية، المجلّد (٤٢)، العدد (١).

الشباني، نورة عبدالله (٢٠١٠) وحدة دراسية مقترحة لإكساب مهارات تصميم الدروس الإلكترونية وإنتاجها للطالبات المعلمات بكليات التربية للبنات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، تخصص تكنولوجيا التعليم، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن: الرياض.

الشقيرات، محمود طافش (٢٠٠٨) الإبداع في الإشراف التربوي والإدارة المدرسية، الطبعة الثانية، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان.

الشهري، خالد محمد (١٤٣٥) تجديد الإشراف التربوي، متوفر على الرابط www.saaid.net/book/20/13396.pdf تاريخ زيارة الموقع في ١٤٣٦/١٠/١٠هـ

صالح، أحمد زكي (١٩٩٩) علم النفس التربوي، النهضة المصرية، القاهرة.

عبدالحافظ، حسني (١٤٣٥) تطبيقات تعليمية في الحوسبة السحابية تفتح آفاقاً جديدة نحو تطوير التعليم، مجلة المعرفة، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، العدد (٢٢٤).

عبدالمجيد، أحمد صادق (٢٠١٤) فعالية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم عبر الموبايل لإكساب معلمي الرياضيات قبل الخدمة مهارات الانخراط في التعلم وتصميم كائنات تعلم رقمية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (٣)، العدد (١١).

العمري، عائشة بليهش وتغريد عبد الفتاح الرحيلي (٢٠١٤) فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على الحوسبة السحابية التشاركية في تعزيز الأداء التقني في جامعة طيبة، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (٣)، العدد (١١).

العنزي، جواهر ظاهر (٢٠١٤) فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم والاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدينة المنورة،

رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

عودات، معين أحمد والطحاينة، زياد لطفي (٢٠١٤) تأثير أساليب الإشراف التربوي على فاعلية أداء معلمي التربية الرياضية في المدارس الحكومية الأردنية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (١٥)، العدد (٢).

الغامدي، تركي صالح (١٤٣٢) فاعلية استخدام التطبيقات الإلكترونية في الاشراف التربوي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد بحوث ودراسات العالم الاسلامي، قسم التربية، مسار تكنولوجيا التعليم. جامعة أم درمان الاسلامية: السودان.

الغامدي، محمد عبدالله (١٤٣١) أهمية ومعوقات الإشراف التربوي الإلكتروني باستخدام نظم التعليم الإلكتروني لدى المشرفين التربويين والمعلمين في تحقيق بعض المهام الإشرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

الفار. إبراهيم عبدالوكيل. (٢٠١٢) تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين تكنولوجيا ويب ٢.٠ دار الفكر العربي، طنطا، الطبعة الأولى.

القاسم، رشا راتب. (١٤٣٥) واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكوميّة من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح: نابلس، فلسطين.

قاموس المعاني (١٤٣٦). متوفر على الموقع http://www.almaany.com/ تاريخ زيارة الموقع ٢٠١٥/٧/٥

القحطاني، مشاعل مبارك. (٢٠١٢م) أثر استخدام الشبكات الاجتماعية في تدريس قواعد اللغة الإنجليزية على تحصيل طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة

ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض.

القميزي، حمد عبدالله (١٤٣٠) تقويم الأداء الوظيفي للمعلم بناء على آراء الطلاب، مجلة المعرفة، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، العدد (١٥٧).

اللوح، أحمد حسن (٢٠١٢) درجة تحسين الإشراف التربوي التطوري للممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية في مدارس وكالة الغوث الدولية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (٢٠)، العدد (١).

مرعي، توفيق (١٩٨٣م) الكفايات التعليمية في ضوء النظم، دار الفرقان، عمان.

معراج، هواري (٢٠٠٨) نموذج مقترح لتحسين جودة التعليم الإلكتروني عن طريق حوسبة المقررات، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد (٣)، ردمك ١١١٢ -٧١٦٣

المغذوي، حامد عايض (١٤٣٠) فاعلية الإشراف التربوي الإلكتروني في أداء معلمي الرياضيات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

المفتي، محمد أمين (١٩٩١) سلوك التدريس. مركز الكتاب للنشر. القاهرة.

المؤتمر العلمي السابع عشر، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. (مناهج التعليم والمستويات المعيارية)، جامعة عين شمس. القاهرة. ٢٦ -٢٠٠٥/٧/٢٧م.

موسوعة ويكيبيديا العربية (٢٠١٤) الحوسبة السحابية، متوفر على الرابط http://ar.wikipedia.org تاريخ زيارة الموقع ٢٠١٤/٥/١٦.

AlBar, Adnan Mustafa (2012). **An Electronic Supervision System Architecture in Education Environments**. European Journal of Business and Management. Vol. (4), No. (8).

Ally, M. Margarete, G. and Martin, E. (2014). **Preparing teachers for a mobile world, to improve access to education**, Teacher development, UNESCO Publication, Available online at http://link.springer.com/article/10.1007/s11125-014-9293-2#page-1

Anoush, Margaryan; Manuela, Bianco; and Allison, Littlejohn. (2015). **Instructional quality of Massive Open Online Courses**, Computers & Education 80 (2015) 77-83.

Asgarali, Bouyer and Bahman, Arasteh (2014). **The Necessity Of Using Cloud Computing In Educational System**, Social and Behavioral Sciences, No (143).

Cox, Daniel D. (2014). **Social media marketing and. communications strategies for school superintendents**, Journal of Educational Administration Vol. (52), Issue (6), p850-868.

David, W. Denton (2012). **Enhancing Instruction through Constructivism, Cooperative Learning, and Cloud Computing**, TechTrends, Vol. (56), No. (4).

Esteban, Vazquez; and M. Luisa Sevillano (2013).**ICT Strategies and Tools for the Improvement if Instructional Supervision**, The Virtual Supervision, The Turkish Journal of Educational Technology, vol. (12), Issue (1).

Gutierrez, G., Daradoumis, T., and Jorba, J. (2015). **Integrating Learning Services in the Cloud: An Approach that Benefits Both Systems and Learning**, Journal of Educational Technology & Society, **Vol**. (18), No. (1), p145–157.

Jeffrey H. and Scott Titsworth (2013). **The Impact of Mobile Phone Usage on Student Learning**, Communication Education, Vol. (62), No. (3), p233-252

John V., Pavlik (2015). **Fueling a Third Paradigm of Education: The Pedagogical Implications of Digital, Social and Mobile Media,** Contemporary Educational Technology, Vol. (6), Issue (2), 113-125

Jos, Gonz; Miguel L.; Bote-Lorenzo; Eduardo, G.; and Rafael, Cano-Parra. (2015). **Cloud computing and education: A state-of-the-art survey**, Computers & Education, Vol. (80), p132-151.

Karen, Cator; Carri, Schneider and Tom, Vander A. (2014). **Preparing Teachers for Deeper Learning -Competency-Based- Teacher Preparation and Development**. Available at http://cdno4.gettingsmart.com/wp-content/uploads/2014/01/FINAL-Preparing-Teachers-for-Deeper-Learning-Paper.pdf Visited on 25/6/2015

Kiran, Yadav. (2014). **Role of Cloud Computing in Education**. International Journal of Innovative Research in Computer and Communication Engineering Vol.(2), Issue (2).

Lomine, Loykie L. and Buckhingham, Chris (2009). **M-learning: texting (SMS) as a teaching& learning tool in higher arts education**, Retrieved From: http://www.elia-artschools.org

Oduor, A. (2012). **Effects of school based instructional supervision on teacher performance in secondary schools in Mombasa County**,Unpublished Thesis, Kenyatta University

Randi, Weingarten (2012). T**he Role of Teachers in School Improvement: Lessons From the Field**. Harvard Law & Policy Review. Vol. (6).

Rinehart, David Lee (2012). **Students Using Mobile Phones in the Classroom: Can the Phones Increase Content Learning**, Unpublished doctoral dissertation, California State University, Long Beach, USA.

Samuel C. Utulu (2012). **Use of Mobile Phones for Project Based Learning by Undergraduate Students of Nigerian Private Universities**, International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology, Vol. (8), Issue (1).

Shawn, McCann (2015). **Higher Order M-Learning: Critical Thinking in Mobile Learning**, Modeling and Simulation World Conference (MODSIM). USA: Virginia Beach. No. (28).

Thibaut, Patricia (2015). **Social network sites with learning purposes: Exploring new spaces for literacy and learning in the primary classroom,** Australian Journal of Language & Literacy. Vol. (38), Issue (2), p83-94

Traxler, John (2005). **Defining Mobile Learning**, paper presented at IADIS International Conference Mobile Learning, Qawra, Malta. 261-266, Retrieved From: http://iadis.net/dl/final_uploads/200506C018.pdf

❊ ❊ ❊